

# مجلة النصر

النصر في عيدها الذهبي

يناير 2007

د. رءوف عباس حامد

رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

القوات المسلحة المصرية تشكل حجر الزاوية في النظام السياسي المصري، فلا تقتصر مهامها على حماية التراب الوطني وصيانة الأمن القومي فحسب، بل يمتد دورها إلى التنمية القومية بمختلف مجالاتها، بما في ذلك التنمية العلمية والمعرفية. قواتنا المسلحة مؤسسة وطنية ذات تاريخ ممتد منذ تأسيس الجيش المصري الحديث في العقد الثاني من القرن التاسع عشر حتى اليوم. وعلى مر السنوات الخمس والثمانين بعد المائة إحتفظت القوات المسلحة لنفسها بهذه المهمة القومية على الصعيدين المحلي والاقليمي..

ومجلة "النصر"-التي تحتفل بالعيد الذهبي اليوم- واجهة إعلامية مشرفة، وقناة اتصال تربط القوات المسلحة بالشأن العام وتعبّر عن رؤية القوات المسلحة للواقع المصري بمختلف أبعاده والواقع الاقليمي بما له من انعكاسات على المصالح الوطنية لمصر. وعن طريقها يتحقق التواصل بين الرأي العام والدرع الذي يحمي الاستقلال الوطني.

ورغم أن تاريخ الصحافة المصرية يسجل صدور عدد من المجلات التي صدرت عن الجيش المصري، بل حمل بعضها هذا العنوان منذ فجر الصحافة المصرية في عهد محمد علي باشا وعهد الخديوي إسماعيل، كما عرفت مصر الصحافة العسكرية المتخصصة في مجلة "أركان الحرب" في عهد إسماعيل، إلا أن تلك الإصدارات كانت قاصرة على رجال القوات المسلحة، وموجهة لهم، ولا تعنى بغير شئونهم؛ فكانت تنشر الأوامر والتعليمات الموجهة للأفراد، والترقيات، والجزاءات، وبعض ما يمس العلوم العسكرية، فكانت بذلك- مجرد "نشرات خاصة بالقوات المسلحة ورجالها، لا تهتم بما يدور في المجتمع الذي يمد القوات المسلحة بالرجال، ولا تهتم بالشأن العام من قريب أو من بعيد.

ولكن مجلة "النصر" التي تعد من منجزات عصر الثورة ولدت لتمد الجسور بين القوات المسلحة، والمجتمع، تتجه بخطابها إلى الجمهور المتلقى بمختلف مكوناته، ولا يقتصر خطابها على رجال القوات المسلحة وحدهم، وهذا ما يميزها عن الإصدارات القديمة منذ عصر محمد علي باشا، والتي كانت توجه خطابها إلى قطاع محدود من رجال القوات المسلحة على مر العصور.

ولا غرابة في ذلك التوجه المجتمعي الذي تمسكت به مجلة "النصر" منذ صدورها في عصر ثورة يوليو، فقد كان الجيش -عندئذ- أداة التغيير والتحول، وكانت حركة الجيش في 23 يوليو 1952 تعبر عن إنطلاقة العمل الوطني الذي يهدف إلى وضع مصر في المكان اللائق بها بين الأمم، وحملت القوات المسلحة على كاهلها الكثير من أعباء التنمية، لذلك كان صدور مجلة "النصر" بهذا التوجه المتزايد نحو الإهتمام بالشأن العام على الصعيدين المحلي والاقليمي بمثابة قناة اتصال وتواصل تربط المجتمع بقواته المسلحة برباط وثيق، وبذلك كان من الطبيعي أن تحظى المجلة بالقبول عند المواطنين الذين رأوا همومهم الوطنية تنعكس على صفحاتها.

ولعل سر هذا النجاح يكمن في المستوى المتقدم لتحرير المجلة وإخراجها الفني في ثوب قشيب، فإلى جانب المقالات التي تتناول الشأن العام بأقلام نخبة متميزة من الكتاب، حرصت المجلة على تنظيم ندوات حول قضايا هامة تشغل الرأي العام، أحسنت اختيار الشخصيات التي شاركت فيها من بين نخبة المتخصصين في القضية موضوع النظر والحوار، ويتم تحرير ما يطرح في الندوة من آراء بدقة بالغة، دون تحوير أو تبديل، مما شجع أعلام الحياة الثقافية المصرية على المشاركة في تلك الندوات الجادة، والتفكير بصوت عال على صفحات "النصر".

ويلمس القارئ من متابعته المجلة حرص اسرة التحرير فيها على مخاطبة مختلف الفئات العمرية في الرأي العام المصري، الشباب والشيوخ على السواء، فإلى جانب الموضوعات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية العميقة التناول، هناك مواد ثقافية ومعرفية عامة، تهتم قطاعا عريضا من القراء تتصل بالأدب والفن كما تفتح المجلة بابها أمام المواهب الشابة، فتجرى مسابقات في القصة وغيرها من فنون الأدب وتفتح صدرها لرسائل القراء التي تدل على عمق التواصل مع جمهور المتلقين، وعلى ما تحظى به المجلة من إقبال ومتابعة القراء الذي يعد المحدد الأساسي لدرجة نجاح المجلة في حمل رسالتها الاعلامية بكفاءة واقتدار.

تحية لمجلة "النصر" الغراء في عيدها الذهبى، تحية تقدير لدورها الاعلامى المتميز، وتهنئة خالصة لكل من ساهم فى أداء رسالتها الوطنية بعطائه الفكرى والفنى من أجل مصر والأمة العربية جمعاء.